مجلس المحافظين
الدورة السادسة والأربعون
روما، 14-15 فبراير/شباط 2023

البيان الافتتاحي للرئيس ألفرو لاريو

الوثيقة: GC 46/INF.4
التاريخ: 14 فبراير/شباط 2023
التوزيع: عام
اللغة الأصلية: الإنكليزية
للعلم

يرجى المطابقة مع البيان الملقى

البيان الذي ألقاه

ألفرو لاريو

رئيس

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الجلسة الافتتاحية

للدورة السادسة والأربعين لمجلس المحافظين

مقر منظمة الأغذية والزراعة

روما، إيطاليا

14-15 فبراير/شباط 2023

السيد رئيس مجلس المحافظين،
أصحاب المعالي،
المحافظون الموقرون،
السيدات والسادة،

قبل أن نبدأ، أود أن أتوقف لحظة لأعبر عن تعازي الحارة لشعبَي الجمهورية العربية السورية وتركيا على الخسارة والمعاناة الفادحتين في أعقاب زلزال الأسبوع الماضي.

واسمحوا لي في بداية مناقشاتنا في مجلس المحافظين أن أطلب منكم أن نتوقف لحظة للنظر في موضوع هذا العام.

ما هو عدد الأشخاص الذين لا بد أن يعانوا من سوء التغذية الحاد قبل أن نعجّل بالعمل لتحقيق الأمن الغذائي؟

هل هو 900 مليون؟ 950 مليونا؟ أم هل هو مليار نسمة؟

إن أكثر من 800 مليون شخص اليوم لا يملكون ما يكفيهم من الغذاء المغذي الذي يمكنهم من أن يعيشوا حياة مثمرة ونشطة.

ويعادل هذا العدد جميع سكان الولايات المتحدة ونيجيريا وبنغلاديش وإيطاليا مجتمعين.

وتشهد منطقة القرن الأفريقي أطول موجة جفاف وأشدها على الإطلاق. ويؤدي ارتفاع أسعار الأغذية والوقود والأسمدة إلى تفاقم الحالة.[1]

وإن من دواعي اعتزازي أن أقف هنا اليوم مع رئيس الصومال وأن أُقر بأن الصومال سيتمكن مرة أخرى، بفضل المساهمات السخية من العديد من الدول الأعضاء في الصندوق، من الحصول على موارد الصندوق. يأتي ذلك في وقت حرج يواجه فيه الصومال تحديات متزايدة للأمن الغذائي.

ويواجه ملايين من الأشخاص الآخرين مستويات كارثية من الجوع. وفي أفغانستان، يعاني 20 مليون شخص من الجوع، ومن المتوقع أن يعاني أكثر من 26 مليون شخص من الجوع في جمهورية الكونغو الديمقراطية بحلول منتصف عام 2023، في حين أن الجوع يبتلي بالفعل أكثر من نصف السكان في جنوب السودان. وفي اليمن، يعاني 2.2 مليون طفل من سوء التغذية الحاد.[2]

إن كل شخص يعاني من الجوع هو في حد ذاته سبب يدعونا إلى تكثيف عملنا لتحقيق الأمن الغذائي الآن.

وهذا هو السبب في أن موضوع هذه الدورة لمجلس المحافظين هو تسريع العمل لتحقيق الأمن الغذائي. وهو ما يدفعنا بإلحاح للعمل مع منظمة الأغذية والزراعة والشركاء الآخرين للوفاء بالتزامات مؤتمر قمة النُظم الغذائية. ونحن نسعى بفارغ الصبر إلى التدخل؛ ويا لها من مأساة للكثيرين عندما يبدأ العمل متأخرا أكثر من اللازم. فعلينا أن نبذل قصارى جهدنا لتفادي هذه الأزمات.

ويفرض تغيُّر المناخ والنزاع والتضخم ضغوطا على الزراعة والأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم.

ولا يزال على الحكومات انتشال 800 مليون شخص من الفقر في سبيل الوفاء بالتزامها بالهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الجوع بحلول عام 2030.

وتعيش الغالبية العظمى من أكثر الناس معاناة من الجوع في العالم في المناطق الريفية من البلدان النامية ويعتمدون على الزراعة في حياتهم وسُبل عيشهم.

[1] https://earthobservatory.nasa.gov/images/150712/worst-drought-on-record-parches-horn-of-africa.
[2] استمدت جميع الأرقام من برنامج الأغذية العالمي.

ويُكرس الصندوق جهوده لضمان حصول السكان الذين يخدمهم والذين ينتجون الكثير من غذائنا، على الدعم الذي يحتاجون إليه لأخذ زمام المبادرة في بناء سُبل عيشهم وقدرتهم على الصمود. إنهم ليسوا ضحايا سلبيين، ولكنهم قوة تغيير جبارة.

إن أزمة الغذاء اليوم ليست نتاج نزاع بعينه أو جائحة بمفردها أو حتى تغيُّر المناخ. ولكنها أزمة أفرزتها هذه التحديات مجتمعة وتفاقمت بسبب مواطن الضعف التي طال أمدها وعدم كفاية الاستثمار في الهيكل العام للنُظم الغذائية.

إنها نتاج التفاوتات الصارخة التي حرمت الكثيرين من صغار المزارعين والسكان الريفيين الآخرين من الفرص الاقتصادية وأوقعت بهم تحت وطأة الفقر المدقع.

السيدات والسادة،

إن العالم يعيش في أزمة دائمة. وسيظل على هذه الحال ما دمنا نستجيب لكل حالة طوارئ بمعزل عن غيرها ومن دون استثمارات تكميلية في حلول شاملة وأطول أجلا.

إن إصلاح المشكلة يكلِّف أقل من الاستجابة لحالة طوارئ. وكلما تأخرنا كلما ازدادت التكاليف.

ولا توفِّر نُظمنا الغذائية اليوم الأمن الغذائي والتغذية للجميع أو سُبل العيش اللائق للمزارعين وغيرهم من العمال الذين يوفرون الغذاء للعالم. وفي الوقت نفسه، تنتج النُظم الغذائية نحو ثلث جميع غازات الدفيئة؛ وهي السبب في 80 في المائة من خسائر التنوع البيولوجي؛ وتستخدم 70 في المائة من المياه العذبة في كوكبنا.

ولكن بوسعنا إحداث تحول في النُظم الغذائية لكي توفِّر سُبل عيش كريمة وتُساعد على معالجة انعدام الأمن الغذائي والفقر على الأجلين القصير والطويل.

وينبغي أن يكون صغار المنتجين ورواد الأعمال الريفيون في صميم استثماراتنا لدواعٍ كثيرة. والواقع أن ثلث غذائنا يأتينا من المزارع الصغيرة على الرغم من أنها تشغل أقل من عُشر جميع الأراضي الزراعية.

وتتسم المزارع الصغيرة بكفاءتها، كما أن بصمتها الكربونية والبيئية أخف، وتحافظ على التنوع البيولوجي ولا تستنفده.

إنها باختصار استثمار جيد مهما اختلفت زاوية النظر إليها. وإن الناتج المحلي الإجمالي الذي تولده الزراعة يزيد في فعاليته في الحد من الفقر بمقدار مرتين أو ثلاث مرات على ما يحققه النمو في أي قطاع آخر.

ولكن وراء الأرقام بشر. هناك 3 مليارات نسمة يعتمدون على الزراعة الصغيرة النطاق للحصول على غذائهم وكسب عيشهم.

السيدات والسادة،

إن الاختلالات التي سببتها جائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا سلطت الضوء على أهمية سلاسل القيمة الأقصر التي يخدم فيها المنتجون المحليون ومصنعو الأغذية الأسواق المحلية.

ولنفكر في مقدار ما يمكن أن يساهم به السكان الريفيون في الأمن الغذائي العالمي والسلام والاستقرار لو أنهم يمتلكون الموارد اللازمة لتحسين مزارعهم وأعمالهم وتحقيق الازدهار وليس مجرد البقاء على قيد الحياة، ولو أتيحت لهم إمكانية الحصول على التمويل اللازم للاستثمار في الإنتاج المستدام والتكنولوجيا والنُهج الذكية مناخيا وتحسين سُبل وصولهم إلى الأسواق والتخزين بعد الحصاد وسائر أشكال الدعم.

وتعمل أيضا المزارع الصغيرة المنتجة والمجزية مع أنشطة الأعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تُجهِّز الأغذية وتخزنها وتسوقها. ويؤدي ذلك إلى تهيئة فرص للعمل في المراحل المتوسطة من النُظم الغذائية ويضمن مستقبلا في المناطق الريفية، وخاصة للشباب.

السيدات والسادة

في ظل وجود أكثر من 8 مليارات نسمة على كوكبنا، وما يحدثه تغيُّر المناخ من تأثيرات على دورات الطقس ومواسم الزراعة في جميع أنحاء العالم، نحتاج إلى زيادة الاستثمار بسرعة وعلى نطاق لم يسبق لهما مثيل من قبل.

وفي الحقيقة، الصندوق هو أهم قناة مباشرة متاحة أمام المجتمع الدولي لتوجيه الاستثمار إلى النُظم الغذائية المستدامة من أجل التنمية.

ومنذ عام 1977، حول الصندوق كل دولار من المساهمات الأساسية المقدمة من الدول الأعضاء إلى ستة دولارات من الاستثمارات على الأرض من خلال تعبئة التمويل المشترك.

لقد أُسندت إلى الصندوق مهمة قيادة جدول أعمال تمويل تحويل النُظم الغذائية نيابة عن الأمم المتحدة. ونُمسك أيضا بزمام قيادة تحالف المصارف الإنمائية العامة لزيادة الاستثمارات الخضراء والشاملة في قطاع الزراعة. ونُشارك في قيادة التحالف بشأن العمل اللائق، لضمان حصول المزارعين وجميع العاملين في النُظم الغذائية على دخل معيشي وعلى ما يكفيهم من الغذاء المغذي.

والصندوق، بوصفه ***مُجمعا للتمويل***، يتخذ وضعا يُمكِّنه من تكوين شراكات استراتيجية وزيادة الموارد من خلال تعبئة التمويل المشترك المحلي والدولي.

وتمكن الصندوق أيضا من الاستفادة من موارد القطاع الخاص من خلال برنامج تمويل القطاع الخاص، وحشد المانحين لدعم المشروعات الريفية الصغيرة والمتوسطة. وفيما يتعلق بالتمويل المناخي، تمكن الصندوق أيضا من تحفيز الموارد من خلال برنامج التأقلم المعزز لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة لدعم صغار المنتجين في الاستجابة لأثر تغيُّر المناخ.

وفي عالم تعصف به الأزمات والنزاعات، لا بد أن يساورنا القلق الشديد بسبب ازدياد الهشاشة. وأثبت الصندوق قدرته على تعزيز المؤسسات المحلية عند العمل في السياقات الهشة، وقدرته على التصدي في الوقت نفسه لبعض العوامل الطويلة الأجل التي تؤجج النزاع المحلي.

وهذا مجال نلتزم فيه بتوسيع قدرتنا وعملنا مع الدول الأعضاء لبذل مزيد من الجهد من أجل الأشخاص الذين يعيشون في السياقات الهشة.

السيدات والسادة

إن الأزمة الغذائية التي نواجهها اليوم أكبر من أن تتمكن أي مؤسسة أو دولة من حلها بمفردها. وتتطلب التحديات العالمية استجابة عالمية.

والصندوق هو منصة المجتمع الدولي لتوسيع نطاق تحويل النُظم الغذائية. ونحن نضم 177 دولة عضوا، ومازلنا في ازدياد. ويعود الفضل في ذلك إلى أن للصندوق سجلا حافلا ويتمتع بثقة بناها على مدى 4 عقود مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والوكالات الإنمائية والقطاع الخاص والسكان الريفيين الفقراء أنفسهم.

ونريد أن يكون لنا معا دور أكبر في السنوات المقبلة. ونريد الوصول إلى أعداد أكبر من الناس وأن يكون لنا أثر أكبر وأن نُعطي الأمل ونتيح الفرصة لمن يواجهون اليوم تحديات غير مسبوقة.

وإننا قادرون على تحقيق ذلك. ويتيح التجديد الثالث عشر المقبل لموارد الصندوق فرصة لتوسيع نطاق الاستثمارات والأثر.

ويمكننا أن نُساعد على إعادة العالم إلى المسار السليم نحو الوفاء بالتزامنا المشترك بالقضاء على الفقر والجوع. ويمكننا المساعدة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولكن لا سبيل أمامنا لتحقيق ذلك بدون دعم منكم.

شكرا لكم.